

## الغدير

[412] خراسان وغيره من الملوك وخفت علينا الأسر، وذكر أنهم فرروا مع الروم إطلاق أسراء المسلمين بما يحملونه، فاتهم سيف الدولة أبا فراس بهذا القول، لضمانه المال للروم وقال: من أين تعرفه أهل خراسان؟ فقال أبو فراس هذ القصيدة وأنفذها إلى سيف الدولة. قال الثعالبي: كتب أبو فراس إلى سيف الدولة: مفاداتي إن تعذرت عليك فأذن لي في مكاتبة أهل خراسان ومراسلتهم ليفادوني وينوبوا عنك في أمري فأجابه سيف الدولة: من يعرفك بخراسان؟ فكتب إليه أبو فراس: أسيف الهدى وقريع العرب \* إلام الجفاء وفيم الغضب؟ وما بال كتبك قد أصبحت \* تنكبنني مع هذي النكب؟ وأنت الكريم وأنت الحليم \* وأنت العطوف وأنت الحدب (1) وما زلت تسبقني بالجميل \* وتنزلني بالمكان الخصب وإنك للجبل المشمخر \* إلي بل لقومك بل للعرب وتدفع عن حوزتي الخطوب \* وتكشف عن ناظري الكرب علا يستفاد وعاف يعاد \* وعز يشاد ونعمى ترب وما غص مني هذا الأسار \* ولكن خلصت خلوص الذهب ففيم يعرضني بالخمول \* مولى به نلت أعلى الرتب وكان عتيذا لدي الجواب \* ولكن لهيبته لم أجب أتنكر أني شكوت الزمان \* وأني عتبتك فيمن عتب؟ ! وإلا رجعت فاعتبتني \* وصيرت لي ولقومي الغلب فلا تنسين إلي الخمول \* أقمت عليك فلم اغترب وأصبحت منك فإن كان فضل \* وإن كان نقص فأنت السبب وإن خراسان إن أنكرت \* علاي فقد عرفتها حلب ومن أين ينكرني الأبعدون \* أمن نقص جد أمن نقص أب؟ !؟ ! ألسن وإياك من أسرة \* وبينني وبينك عرق النسب؟ !

(1) الحدب من حدب وتحذب عليه: تعطف.

---

---